ثورة أكتوبر الأولى عامل قوة وإلهام لثورة الجنوب الثانية

عبدالكريم النعوي

يحتفل الشعب الجنوبي الحر اليوم الخميس الموافق ١٤ أكتوبر ٢٠٢١م بالذكرى الـ ٥٨ لثورة أكتوبر الجنوبية المجيدة التي انطلقت في الرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٣م من جبال ردفان ضد الاستعمار البريطاني وشكلت حينها علامة بارزة مضيئة في المسار الثوري التحرري العربي تفاعلت معها وباركت انطلاقها كل قوى التحرر العربي والعالمي وابتهج فيها والتف حولها أبناء الجنوب التواقين للحرية والاستقلال جميعا بمختلف شرائحهم وفئاتهم الاجتماعية.

وعلى مدى أربعة أعوام متتالية خاض ثوارها الميامين البواسل قتالا فعليا مسلحا متواصلا مكثفا شجاعا غزير الأفعال والوقائع والأحداث الإيجابية المثمرة انتصارات ونجاحات ومكاسب وإنجازات.. حققها الثوار الأبطال

بالتضحية بأرواحهم وبدمائهم وعرقهم طوعا في سبيل الحرية والعزة والكرامة والعدل والمساواة والأمن والاستقرار والبناء والتطور والازدهار.

وبثبات مقاتلي الجنوب على المبادئ والقيم والأهداف الثورية التحررية العظيمة وقوة الإرادة والعزيمة والإصرار خاض ثوار الجنوب بأسلحتهم الشخصية الخفيفة وأعدادهم المتواضعة وبتماسكم وقوة إيمانهم بالله لينصرهم قتالا متصاعدا شرسا ضد قوات الاستعمار التابع لبريطانيا العظمى واستطاعوا تتويج قتالهم بطرد قوات الاستعمار البريطاني من أرض الجنوب وانتزاع انتصار التحرير والاستقلال وإعلان ميلاد الدولة الجنوبية الحرة المستقلة في الـ ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م. واحتفال شعب الجنوب اليوم بذكرى ثورة أكتوبر الجنوبية الـ ٥٨ ليس نوعا من العبث أو من الترف بقدر ما هو تأكيد على مواصلة العمل الثوري التحرري الجنوبي من قبل الثورة الجنوبية الثانية ضد مليشيات الاحتلال اليمني الإخونجي الحوثي حتى استكمال تحرير الأرض الجنوبية واستعادة الدولة. حيث تشكل ثورة أكتوبر الجنوبية الأولى ضد الاستعمار البريطاني مصدر قوة وعامل إلهام للثورة الجنوبية الثانية ضد الاحتلال اليمني الإخونجي التركي الحوثي الإيراني الإرهابي.

وحتما ستستكمل الثورة الجنوبية الثانية تحقيق انتصارها التحرري واستعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة قريبًا بفضل الله وبتضحيات الشعب الجنوبي بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي ممثلا بالرئيس القائد الثائر الاسطورة اللواء/ الركن عيدروس قاسم الزبيدي.

الانتقالي نعمة لا تبطروا عليها

فضل معبد

مع كل سلبيات وأخطاء المجلس الانتقالي التي حصلت والتي ستحصل منه، ليس لأي جنوبي حر طريق ولا أداة لاستعادة حريته وكرامته واستقلاله إلا هو.

فمن يقف ضده اليوم أو يحرض عليه أو يشهر به أو يستخف به من الجنوبيين فقد استهان بهويته وتنازل عن حريته، وهو بذلك يعد نفسه ويروضها ليكون عبدا مهانا وأبا لعبيد أهون إلى أن تقوم الساعة.

الانتقالي قيادة ضرورية، وهو

عبارة عن بشر جنوبيين مهما بلغت أخطاؤهم خلال مسيرة الثورة الجنوبية التحررية سنستطيع في يوم ما تصحيحها وجبرها في إطار جنوبنا، وفي جنوبنا من إمكانيات المعالجات ما تفوق تلك الأخطاء بمليارات المرات .

أما إذا فقدنا الانتقالي وعاد الشماليون تحت أي ذريعة وبأي مسمى لاحتلالنا فهذه المرة لن تكون كالتي سبقتها ولن يكون هناك عملاء ومهمشون، فمن بقي على قيد الحياة من الجنوبيين كافة فلن يكون إلا عبدا ذليلا مهانا لا يجرؤ على الكلام ناهيك عن التفكير في ثورة أخرى، وسيندم حين لا ينفع الندم، ويومها سيتذكر أخطاء الانتقالي اليوم التي يتذرع بها لعدائيته له وتحريضه عليه بسببها أنها نعمة وشيء هين لم يقدره ويصبر عليه مقابل ما يراه ويعيشه من ظلم وإهانة مع نظام الاحتلال الشمالي إن قدر الله وتمكنوا من ذلك.

الانتقالي نعمة لا تبطروا عليها، حافظوا عليها والتفوا حولها واصبروا على أخطائه، نصيحة لوجه الله.

والجنوب قادم قادم رغم كل شيء بإذن الله تعالى.

رجال الجنوب لا يهابون الإرهاب

أحمد راشد الصبيحي

صور القتلى والجرحى في الاعتداء الإرهابي في التواهي الذي استهدف محافظ عدن ووزير الزراعة والذي سقط على أثره خمسة شهداء وجرحى من العسكريين والمدنيين - أصابت وجدان كل جنوبي ومسلم، بل هزت من لديه إنسانية أجمع.

أفعى قبيحة تسمى الإرهاب تطل برأسها بين الحين والآخر، لقتل الطمأنينة والجمال وإقلاق السكينة لدى المجتمع الجنوبي الذي يعلم علم اليقين أن جماعة الإخوان في شرعية الفنادق هي من تحرك الإرهاب ضد الجنوب، وهي الحضن الدافئ لهذا العدوان الإرهابي الذي يحمل في عقليته المريضة البغض والكره للجنوب وشعب الجنوب.

الإرهاب يحمل مواقف سياسية وأجندات تخص فئات بعينها تعمل على تعبئة مأجورين حمقى لتحقيق غايات معينة لا علاقة لها بالدين ولا بأي قيم ومعتقدات سليمة فهو عمل خارج الطبيعة والإنسانية والفطرة السليمة، إنما

همهم هو جعل الجنوب مضطربا لا ينعم بالأمن والأمان كبقية الشعوب، وقد اتخذ هذا القرار منذ يوم ٢٢مايو ١٩٩٠عند ما احتضن علي محسن الأفغان العرب عند انتهاء مهمتهم في أفغانستان وتخلت عنهم أمريكا التي كانت تمولهم بالسلاح إبان الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي سابقا.

الإرهاب كلمة تحمل في ثناياها كل القبح والبعد عن الفطرة السليمة وكراهية الحياة وعدوانية للحضارة ورغبة مدمرة في القضاء على كل المعاني السامية الجميلة. الإرهاب همجية وإفناء للقيم والأخلاق وانتهاك بشع ينتحل في بعض حالاته الدين الإسلامي الذي هو براء منه بل وكل الديانات السماوية بريئة من الأفعال السادية التي يقوم بها إرهابي معتوه تم حشو رأسه بأفكار ومعتقدات تجعله يعتقد أن ما قام به هو عمل هادف يناضل من أجل تحقيقه مستخدماً أساليب القتل والدمار دون أي تقدير لعدد الضحايا وغالباً ما يكون الإرهابي هو أول ضحايا عمله الإرهابي ورغم موته وتدميره ألا أن ذلك لا يشفي الحزن والقهر الذي يخلفه ما قام به من دمار وإرهاب وعمل قبيح منبوذ ومرفوض بكل الأديان وبكل لغات الكون.

عندما أسمع اسم من قام بالعمل الإرهابي ومكان ولادته أقول في نفسي: لو أن هذا الشخص تربى في بيئة صحية تحمل قيماً ومبادئ وفكرا إنسانيا سليماً هل كان سيتحول نحو الإرهاب والسادية؟ إن الإرهاب فكر مريض لبس ثوبه المتشدقون واللصوص والخارجون عن الدين والقيم والمعتقدات.

الإرهاب داء يجب تقويضه والقضاء عليه من خلال استخدام كل الأساليب والطرق والوسائل المضادة له والتي تعمل على إضعافه وبتره وتقزيمه والقضاء عليه قبل تمدده، فإن شعب الجنوب قد شمر عن ساعديه لمقاومة كل عمل إرهابي بكل ما أوتي من قوة وعزيمة فهم الرجال التي لا تهاب الموت من أجل أن تبقى تربة الجنوب طاهرة من كل عدوان ظاهر أو متخفٍ بعباءة النساء .

التنوع في إطار الوحدة

نصر هرهره

التنوع السياسي والمجتمعي مرغوب والتشعيب السياسي والمجتمعي مرفوض، شعب الجنوب العربي شعب متجانس لا توجد لدينا طوائف أو أجناس متناحرة ولا ثقافات مختلفة ولا ديانات متصارعة ولا لغات مختلفة نحن شعب متجانس دينًا وثقافيًا وحضاريًا لكن هذا التجانس تولد من اتحاد واحتكاك التنوع الثقافي والبيئي الذي ظل محتفظا بنفسه في إطار الوحدة الثقافية والبيئة الجنوبية يؤثر ويتأثر في المكونات الثقافية والبيئية الجنوبية، فالحفاظ على ذلك التنوع في إطار الوحدة الجنوبية هو أساس الهوية الوطنية الجنوبية، ما لدينا من مشكلات هي سياسية بامتياز وهي مصدرة لنا من الخارج من الأفكار القومية والأممية والإخونجية والاستخباراتية ، تنخر في هويتنا السياسية وتحاول التدثر بالمناطقية والقبلية والفئوية بينما هي سياسية بامتياز ليس بهدف التنوع والتعدد السياسي والحزبي ولكن بهدف التشعيب والتفتيت لتدمير الشخصية والهوية الوطنية الجنوبية وندفع نحن الجنوبيين باستقبال هذه الافكار الغريبة على شعبنا والتعاطي معها ولا ندرك مخاطرها.

مشكلتنا التي جعلتنا نعاني طويلا من التدمير والتهميش والتجويع والتركيع هو غياب الممثل الشرعي لنا وهذا ما يركز عليه أعداء الجنوب حيث دمروا الرأس الجنوبي وأفقدوا الجنوبيين قيادتهم وتركونا كالقطعان بدون راع كي لا ننهض بقضيتنا ويوجد من يمثلنا أمام العالم ومن يقودنا لتحقيق تطلعاتنا ونخروا في المجتمع بقية تدمير وحدتنا المجتمعية وهويتنا الوطنية وإسقاطنا كعنصر مكون لشعوب المنطقة والتهامنا أشلاء، وما أن فاق شعبنا من الصدمة وتمكن من تشكيل القيادة السياسية (المجلس الانتقالي الجنوبي) من المقاومة الجنوبية والحراك السلمي لحمل القضية الجنوبية وتمثيل الجنوب داخليا وخارجيا إلا وبدأ التشكيك في قدرته على السير إلى الأمام وتمثيل الجنوب وقالوا ولد ميتا لكن الأيام أثبتت قدرته على تحمل مسؤوليته التي حمله إياها شعب الجنوب فنهض بالأوضاع السياسية والعسكرية من بين ركام الدمار للجنوب الذي خلفه الاحتلال والغزوات المتكررة والحروب فأنحى التفكيك باتجاه آخر ووجهت السهام المسمومة باتجاه المجلس الانتقالي والقوات الجنوبية من خلال ظهور نتوءات هنا وهناك لكي تشكك في شرعية تمثيله للجنوب وإضعاف قوته للدفاع عن حياض الوطن، البعض منها بقايا من المكونات التي شاركت في تكوينه وكان ثمرة لها والبعض منها نتوءات جديدة بأهداف تخالف هدف شعب الجنوب في الحرية والاستقلال واستعادة دولته، وما أن توصل الأمور إلى لحظة النظر في القضية الجنوبية إلا وتتدافع تلك النتوءات لتزاحم بأفكارها فكرة تحرير واستقلال الجنوب وبعضها بسذاجة لا يهمها إلا التقاط صور مع المبعوثين الأجانب دون أن تقدر خطورة مزاحمتها لفكرة واحدة يسعى لتحقيقها شعب الجنوب ويأليتها تزاحم على التمثيل و لنفس الفكرة لكن العيب أنها تطرح ما ينتقص من هدف شعب الجنوب أو أن هدفها تشتيت التمثيل الجنوبي، فهل نقتنع بميثاق شرف جنوبي وهدف جنوبي وممثل واحد ولا نهتم بالأسماء والشخوص طالما يحملون نفس فكرتنا وهدفنا؟ متى نرتقي إلى هذا المستوى؟ متى نميز بين مرحلة استكمال التحرر الوطني ومرحلة الدولة التي ندير فيها ثروتنا وتنمية خدماتنا؟